

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 258 @ يكن عند أبيه أجل من شيخنا ، وقد صحب محمدا الفوى والشهاب الأبيشيبي والإسطنبولي وآخرين واغتبط بعيسى المغربي الزلباني وبواسطته اختص بتمراز الشمسي الأمير فلما مات العز الأنباي نائب الحسبة كان ساعده في أخذ كثير من وظائفه كالخطابة والإمامة والمباشرة وغيرها بجامع الخطيري بعد أن كان عينها القاضي لأخيه وكلنه لم ينهض لمقاومة الأمير لكن بعد استخلاصه لكتاب الوقف من تركة العز وما تمكن يحيى من أخذه منه ورام التوصل بي في أخذه ووضع بخرانة كتب الجامع لكونها باسمي فما أجبتة لكن بدون إظهار مخالفة بل قلت له كن القاصد عني بطلبه ثم رام مني أيضا أخذ النسخة التي كانت عند العز أيضا من صحيح البخاري وتلطفت حتى أخذتها من تركته فامتنعت إلا من جزء أو جزءين وكذا استعان به البقاعي في أخذ دلائل النبوة) .

للبيهقي مني وتردد قاصده إلي مرة بعد أخرى وأخذ في أعمال الحيلة لظنه اختصاص البقاعي بالمنع ففجأة الموت وذلك في ليلة الأربعاء منتصف جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وصلي عليه من الغد بعد العصر بجامع الأزهر ودفن بحوش الصوفية الصلاحية وأظنه جاز الستين . . وبالجملية فلم يكن من الموسومين بالعلم ولكنه كان خيرا بديناه يتعانى التجارة مع سكون وجمود رحمه الله وإيانا وعفا عنا . .

1035 يحيى بن محمد بن مسعود بن عثمان بمحمد بن أبي فارس . / استقر بعد جده ثم قتله ابن عمه عبد المؤمن بن إبراهيم بن عثمان واستقر عوضه ، ثم دخل عليه زكريا بن يحيى المذكور خفية بمساعدة أهل تونس ففر عبد المؤمن إلى الغرب فحشدوا معه إلى محاصر تونس فهزمهم أهلها وكان بينهم مقتلة أكثرها من العرب والفتنة قائمة في سنة بضع وتسعين ثم سكنت . .

1036 يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي الشاذلي المالكي . نزيل مكة وجد يحيى بن علي بن أحمد الماضي لأمه . / ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمئة بإسكندرية وكان بالقاهرة سنة تسع عشرة وثمانمئة . ومات بمكة في صبح يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ست وأربعين . وكان صالحا معتقدا فيه فضيلة وهو ممن عرض عليه ابن أبي اليمن رحمه الله . .

1037 يحيى بن محمد بن يحيى بن عياد بياث مثناة تحتانية الصنهاجي المكي المالكي سبط المحدث علي بن أحمد الفوى . / سمع بمكة م ابن صديق وغيره وحضر دروس الشريف عبد الرحمن الفاسي بمكة والتاج بهرام بالقاهرة في كتابه الشامل رفيقا للثقي الفاسي فيهما وترجمه

في تاريخه فقال كان رجلا حسنا عاملا .